Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« إن حب الأزهار شيء محير ، فمعظم النساء تحب الأزهار كممتلكات وأشياء للزينة ، فهن لا يستطعن أن ينظرن إلى زهرة ويتملكهن العجب للحظة ، ثم يذهبن لحالهن ، فإذا وجدن أن زهرة قد استحوذت على اهتمامهن ، فلا بد لهن فى الحال من التقاطها ، من اقتطافها . الإقتناء ! التملك ! هذا شيء جديد أضيفه إلى نفسى ، إن ما يطلق عليه اليوم حب الأزهار ما هو إلا مجرد الوصول إلى الامتلاك وإلى الأنانية : شيء عندى « أنا » ، شيء يزينني « أنا » . ولهـــذا يثور بول على ميريام ويسألها فى غضب عندما يرى زهرة فى يدها : « لماذا تقبضين على الأشياء دائماً ، وتنتزعين قلوبها منها ؟ » ، ويترك بول ميريام لفترة بعد أن ضاق بها واتجه إلى « كلارا » فى محاولة للوصول إلى الاكتمال عن طريق الجسد . وتمثل كلارا « المرأة الجديدة » فى ذلك الوقت فهى متزوجة ولكنها منفصلة عن زوجها ويجد فيها بول الأنوثة الناضجة والدفء الذى لم يجده فى « ميريام » ويقع فى غرامها لفترة ولكنه لم يستطع أن يحقق معها الاكتمال وتعود لزوجها الضعيف فى النهاية . ويجد بول نفسه « كالمنبوذ » بدون أمه وبدون ميريام كلارا ولكنه يرفض الاستسلام لليأس وتتركه فى آخر القصة وهو يواجه مستقبله الغامض .

قوس قزح The Rainbow ١٩١٤ :

يتغير أسلوب لورنس فى الكتابة بعد « أبناء وعشاق » ويظهر إنسانه المثالى الذى يحقق المولد الثانى أو البعث ويخرج لنا « بيركين » فى « نساء عاشقات » ، وميلورز فى « عشيق الليدى تشاترلى » والمسيح فى « الرجل الذى مات » . وقد اتخذ لورنس العنقاء رمزاً لهذا التحول الجديد كما اتخذ كسلى الفراشة من بعده رمزاً للروح التى تخرج متطهرة من رماد جسدها . ويتمكن